

لسان العرب

(ضغن) الضَّغْنُ والضَّغْنُ الحَقْدُ والجمع أَضْغَانٌ وكذلك الضَّغِينَةُ وَجَمْعُهَا الضَّغَائِنُ ومنه حديث العباس إنا لنَعْرِفُ الضَّغَائِنَ في وَجْهِهِ أَقْوَامٌ ويقال سَلَلَتْ ضِغْنُ فلان وضَغِينَتَهُ إذا طلبت مَرَضَاتِهِ وفي الحديث فتكون دِمَاءٌ في عَمِيَاءٍ في غير ضَغِينَةٍ وحمل سلاح الضَّغْنُ الحقد والعداوة والبغضاء وفي حديث عمر B أَيْمَا قوم شهدوا على رجل بحدٍّ ولم يكن بحضرة صاحب الحدِّ فَإِنما شهدوا عن ضِغْنٍ أَيْ حقد وعداوة يريد فيما كان بين ا [] وبين العباد كالزنا والشرب ونحوهما وأما قوله أَنشده ابن الأعرابي بَلْ أَيْسُّهَا الْمُحْتَمِلُ الضَّغِينَةَ إِنَّكَ زَحَّارٌ لَنَا كَثِيرِينَ إِنَّ الْقَرَيْنَ يُورِدُ الْقَرِينَا فقد يكون الضَّغِينُ جمع ضَغِينَةٍ كشَعِيرٍ وشَعِيرَةٍ وقد يجوز أَن يكون حذف الهاء لضرورة الرَّوِيِّ فَإِنَّ ذلك كثير قال وعسى أَن يكون الضَّغِينُ والضَّغِينَةُ من باب حُقِّ وَحُقَّةٍ وَبَيَاضٍ وَبَيَاضَةٍ فيكون الضَّغِينُ والضَّغِينَةُ لغتين بمعنى وقد ضَغِنَ عليه بالكسر ضِغْنًا وضَغِنًا واضْطَغِنَ وقال ا [] عز وجل إِنْ يَسْأَلُكُمُوهَا فَيُحْفِكُمْ أَيْ يَجْهَدُكُمْ وَيُخْرِجُ أَضْغَانَكُمْ قال الفراء أَيْ يخرج ذلك البخلُ عداوتكم ويكون ويُخْرِجُ ا [] أَضْغَانَكُمْ وَأَحْفَتُ الرجلُ أَجْهَدَتْهُ واضْطَغِنَ فلانٌ على فلان ضَغِينَةً إذا اضْطَمَّوْهَا أَبُو زيد ضَغِنَ الرجلُ يَضْغِنُ ضَغِنًا وضِغْنًا إذا وَغَرَ صَدْرُهُ وَدَوِيَ وامرأة ذات ضِغْنٍ على زوجها إذا أَبْغَضَتْهُ وضَغِنُوا عليه مالوا عليه واعتمدوه بالجَوْرِ وتَضَاعَنَ القوم واضْطَغَنُوا انْطَوَوْا على الأَحْقَادِ وضَغِنِي إلى فلان أَيْ مَيَّلِي إِلَيْهِ وضَغِنُ الدَّابَّةِ عَسْرُهُ والتواؤُهُ قال بِشْرُ بن أَبي خازم فَإِنَّكَ وَالشَّكَاةُ من آلٍ لَأُمٍّ كذاتِ الضَّغْنِ تَمْشِي في الرِّفَاقِ وقال الشاعر والضَّغْنُ من تَتَابُعِ الْأَسْوَاطِ وفرسٌ ضَاغِنٌ وضَغِنٌ لَا يُعْطِي كُلَّ مَا عِنْدَهُ مِنَ الْجَرِيِّ حَتَّى يُضْرَبَ قال الشَّيْخُ مَخُ أَقَامَ الثَّقَافُ والطَّرِيدَةُ دَرَأُهَا كَمَا قَوَّ مَتَّ ضِغْنُ الشَّيْخِ مَوْسٍ الْمَهَامِزُ والطريدة قَصَبَةٌ فيها ثلاثُ فُرُوضٍ تُبْرَى بها المَغَازِلُ وغيرها أَبُو عبيدة فرسٌ ضَغُونُ الذَّكَرُ والأُنْثَى فيه سواء وهو الذي يجري كَأَنما يرجع القهقري وفي حديث عمر والرجلُ يكون في دابته الضَّغْنُ فَيُقَوِّمُهَا جُهْدَهُ ويكون في نفسه الضَّغْنُ فلا يُقَوِّمُهَا الضَّغْنُ في الدابة هو أَن تكون عَسْرَةُ الانقياد وإذا قيل في الناقة هي ذاتُ ضِغْنٍ فَإِنما يُراد نِزَاعُهَا إِلَى وَطَنِهَا ودابة ضَغِينَةٍ نازعة إلى وطنها وقد ضَغِنَتْ ضِغْنًا وضِغْنًا وكذلك البعير وربما استعير ذلك في الإنسان قال تَعَارِضُ أَسْمَاءُ الرِّفَاقِ عَشِيَّةً تُسَائِلُ

عن ضَغْنِ النساءِ الذِّوَاجِ وضَغْنِ إليه نَزَعَ إليه وأَراده قال الخليل يقال
للذَّحْوَصِ إذا وَحِمَتْ فاستَمَعَتْ على الجأْبِ إِنْهَا ذاتُ شَغْبٍ وضَغْنِ ابن
الأعرابي ضَغْنَتْ إلى فلان مِلَتْ إليه كما يَضْغُنُ البعير إلى وطنه وضَغْنِ إلى
الدنيا بالكسر رَكَنَ ومال إليها قال الشاعر إنَّ الذين إلى لَذَّاتِها ضَغْنُوا وكان
فيها لهم عيشٌ ومُرُتَفَقٌ وضَغْنِ فلانٌ إلى الصلح إذا مال إليه والاضْطِغانُ الاشتمال
والاضْطِغانُ أخذ الشيءِ تحت حِضْنِكَ تقول منه اضْطَغْنَتْ الشيءَ وأنشد الأحمَرُ
للعامرية لقد رأيت رجلاً دُهِرياً يَمْشِي وراءَ القومِ سَيِّئَتَهَيِّئاً كأنه مُضْطَغْنٌ
صَبِيحاً أَيْ حامله في حجره والدُّهْرِي منسوب إلى بني دَهْرٍ بطن من كلاب
والسَّيِّئَتَهَيِّئُ الذي يتخلف خلف القوم وقال ابن مقبل إذا اضْطَغْنَتْ سِلَاحِي عند
مَغْرَضِهَا ومِرْفَقِ كَرْنِاسِ السَّيْفِ إذ شَسَفَا .

(* قوله « إذا اضطغنت » كذا للجوهري وقال الصاغاني الرواية ثم اضطغنت) .

وقيل هو أن يُدْخَلَ الثوبَ من تحت يده اليمنى وطرفه الآخر من تحت يده اليسرى ثم
يضمهما بيده اليسرى وقيل هو التَّثْبِيْنُ التهذيب الاضطِغانُ الدَّوْكُ بالكَلْكِ
وأنشد وأَضْطَغْنُ الأَقْوَامَ حتى كَانَهُمْ ضَغَابِيْسُ تشَكُّو الهَمَّ تحت لَبَانِيَا قال
أَبُو منصور هذا التفسير للاضطِغانِ خطأ والصواب ما حكى أَبُو عبيد عن الأَحْمَرِ أن
الاضْطِغانَ الاشتمال وأنشد كأنه مُضْطَغْنٌ صَبِيحاً وفي النوادر هذا ضَغْنُ الجَبَلِ
وإِبْطُطُهُ وَقَنَاةٌ ضَغْنَةٌ أَيْ عِجَاءٌ والضَّغْنُ العَوَجُ وأنشد إنَّ قَنَاةً من
مَلَابِيحِ القَنَا ما زَادَهَا التَّثْقِيْفُ إلا ضَغْنَا